
الموسوعة القبطية الشاملة
(١)
(١٠)
النص الكامل لمخطوط
سيرة الشهيد
أباهور السرياقوسى
دياكون
د/ ميخائيل مكسى اسكندر
مكتبة المحبة

مكتبـة المحبـة

تقدم من سير الشهداء المجهولين :

النص الكامل لمخطوط سيرة وجهاد
الشهيد العظيم
أباهور السرياقوسى

تحقيق وتعليق

دياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر

اسم الكتاب: الشهيدالعظيم اباهور السيرياقوسى
تحقيق وتعليق : د. ميخائيل مكسى إسكندر
التوزيع : مكتبة المحبة
الجمع التصويرى : كلاسيك للكمبيوتر ت : ٥٦٨٤٣٣٥



صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

مقـــدمـة

من الأمور الهـامة للمـسيحي أن يـتأمل ــ باستـمرار ــ سـير القـديسين من الجنسين، ومن كافـة الأعمـار، ويتعلم منهم كـيف عاشوا الإنجيل بطريقـة عملية، مليئة بالمحبـة والوفاء لرب السماء، وكيف عملت فيهم كلمة الله، فصاروا «أناجيل متحركة»، وهو ما دعا القديس بولس الرسول الي تنفيـذه قائلاً: «اذكروا مرشديكم، الذين كلمـوكم بكلمة الله، انظروا الي نهـاية سيـرتهم، فتـمثلوا بإيمانهم» (عب ١٣ : ٧) فهل تفعل؟

واليوم نقدم للقارئ المبارك سيرة كاملة لمخطوط مجهول ــ يُقدّم تفـاصيل كثـيرة عن سـيرة شـاب صغـير، هو القـديس «أباهور السـرياقوسي»، الذي تألم بشـدة ــ مـرات عديدة ــ في أمـاكن، بالوجـهين، وتوضح كيف سندته نعـمة الله وقـوته الجبـارة، في جهاده الطويل،[١] فحمل صليـب الرب، بفرح وشكر وصبر، حتي

نال إكليله، واستراح في أحضان القديسين، بركة صلواتهم وشفاعتهم تكون معنا، آمين.

الرب يجعل هذه السيرة سبب بركة ومنفعة لكل من يقرأها، آمين.

الجيزة في ٩/ ٤/ ١٩٩٥

دياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر

النص الكامل لمخطوط سيرة الشهيد أباهور السرياقوسى[1]

بسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين

مقدمة المخطوط:

«نبتدئ بعون الله، وحُسن توفيقه، بشرح سيرة الشهيد العظيم القديس «أباهور»[2] الذي أكملها في اليوم الثاني عشر من شهر أبيب[3]، بسلام من الرب آمين».

منشور الإمبراطور باضطهاد المسيحيين:

«قد كان (الاستشهاد) في مملكة المنافق دقلديانوس،[4] المخالف

١ ـ مخطوط رقم ٢٤ تاريخ بكنيسة العذراء بحارة زويلة، ونسخة اخري منسوخة بيد المرحوم كامل نخلة.

٢ ـ أباهور آبا أو أنبا «هور» "Horus" (حورس) الإله المصري القديم، وبلدة «سرياقوس» شرق مسطرد قليوبية

٣ ـ نحو عام ٣٠٠م (راجع السنكسارالقبطي، طبعة رينيه باسيه Passet ، جـ٣ ٦٤٨ ـ ٦٤٩).

٤ ـ كان أشد الأباطرة الرومان «ظلماً» واضطهاداً للمسيحيين وقد قتل من الأقباط نحو ٨٤٠,٠٠٠ في عهده وحده (٢٨٤ ـ ٣٠٥)، وقيل أنه كان راعيا للغنم (لدي أسقف أخميم) وبعدما تم تجنيده صار من حرس الامبراطور السابق، فأحبته إبنته لجمال صوته وشكله، وعزفه الألحان، وتزوجته. وصار إمبراطوراً =

الذي أغـضب الرب بجـمـيع أعـمـاله (الشـريرة)، وهدم كنائس المسيح. وأمـر (رجـال الحكم الرومـانـي) أن يبنوا البـرابي[٥]، ويسجدوا للأوثان، وأن يضطـهدوا جميع المسيـحيين بكل موضع، وقتلهم (وتعذيبهم) بلاشفقة. وقـد كتب سجلاً (منشوراً عاماً) الي كل البلاد (٦)، وأرسله مع قائد إسمـه «ديوناسيوس» (لنشره علي رجال الحكم والشعب).

وكـان مكتـوباً بهـذا النص : «أنا دقلـديانوس الملك الضـابط (المسـيطر علي الإمبـراطورية)، آمـر كل من هم تحت سلطاني أن يسجدوا لإلهي[٧] إن كان والياً أو أسقفاً أو قسيـساً أو شمـاساً (deacon) او اغنسطساً (قارئ في الكنيسـة) عبداً او حراً ــ ذكراً وأنثي ــ أن يذبحوا اليه الذبائح (الأضحية) راهبا أو علمانياً.»

= في عاصمته «نيقوميدية» في آسيا الصغري، وانقلب علي المسيحيين دون ذنب.

٥ ــ البرابي جمع «بربا» (Berbe)وتعني معبد من معابد قدماء المصريين.

٦ ــ علّقه علـي كل الكنائس، وقد قام القـديس الشهـيد مار جـرجس الروماني بتمزيق نسخة منه في إنطاكية.

٧ ــ الوثن الذي أقيم في كل منطقة.

«وعلي جميع الناس أن يسجدوا للآلهة الكرام (٨)، وأن يذبحوا لهم الذبائح، وأن يقدموا لهم البخور، ومن لا يفعل يتم تعذيبه بأصناف العذاب [٩]، ثم يموت بحد السيف».

وأرسل هذا المنشور الي أومانيوس الحاكم العام بالاسكندرية، وداميانوس والي الفرما [١٠] وأريانوس والي إنصنا [١١]. ولما دخل القائد الإسكندرية (من باب المدينة) قدّم المنشور

٨ ـ قيل أنه صنع ٤٥ صنماً من الذكور، ومثلهم من الإناث، ليتعبد لهم مع شعبه .

٩ ـ تم حصر عدد ٣٥ نوعاً من التعذيب «البدني» للشهداء والمعترفين الاقباط وغيرهم من المسيحيين في العالم الروماني.

١٠ ـ الفرما (بلوزيوم): Pelusium (بالوظة الحالية) شرق مدينة بورسعيد (بسيناء).

١١ ـ أريانوس والي أنصنا (الاشمونين بالمنيا) كان أشد الولاة تعذيباً للأقباط. وقد قتل منهم عشرة آلاف، وفي اثناء تعذيبهم ذات مره انطلقت كرات معدنية من السوط بيده وفقأت عينيه فنصحه الشابان القديسان «فيمون وأبوللو» بقطع رقبتهما وأخذ قطرة من دمهما ليضعها علي عينيه «فيبصر»، وهو ما تم فعلاً وآمن بالمسيحية، وتعذّب علي يد دقلديانوس ونال إكليل الشهادة (السنكسار: ١٧، ١٨ برمهات) والعبرة بالنهاية بالطبع!!.

(الإمبراطوري) الي الوالي أومانيوس. فلما قرأه أمر بجمع كل أهل المدينة وأن يُقرأ عليهم منشور الملك. وأمر بإحضار أدوات التعذيب، وأن يتقدم أكابر المدينة ويقدمون البخور (للأوثان)، ومن بعدهم سائر الناس، فجاءوا طاعة لأمره. وحدث إرتباك لدي سائر المؤمنين»!!

ذهاب القديس إلى الفرما :

«ولما كان الغد قام القائد وتوجه إلى الفرما، وسلمّ المنشور الي داميانوس الوالي. فلما أخذه وقرأه، أمر أن يجتمع كل أهل المدينة، وأن يُقرأ عليهم المنشور بالسجود للأوثان. وكان طفل (صبي أو شاب صغير) حسن الصورة جداً موجوداً هناك إسمه أباهور».

«فعندما نظر تلك الأعمال الرديئة التي كان يصنعها أولئك المخالفون (سجود الوثنيين وتقديم البخور للصنم)، صرخ قائلاً: «أنا مسيحي علانية» (وأضاف قائلاً): ليس إله في السماء وعلي الأرض إلا ربنا يسوع المسيح. فمن هو دقلديانوس؟! وما هي الآلهة

الأبخاس ؟!، فيلحرق هو معهم في نارجهنم» (١٢).

«فلما سمع القائد كلام القديس (الصغير) غضب جداً، وأمر بربطه من يديه ورجليه. ولما قدموه إليه قال له: «يا منافق! كيف لا تقدم البخور لآلهة الملك مثل هذا الجمع كله ؟!»

«أجاب القديس أباهور وقال: فلتحترق (في جهنم) أنت وآلهتك المرذولة، وملكك المخالف! ولا يمكنني أن أقدم البخور للأوثان النجسة. ولكن مهما شئت فافعله بي » !!

«فقال له القائد: «ما إسمك؟ ومن أين أنت؟» فأجابه القديس أباهور وقال له: «أنا إسمي أباهور. وأنا إبن قسيس، ومدينتي أورشليم السمائية (دار النعيم الأبدي)، مدينة ملكي الحقيقي يسوع المسيح. أما أبي، فإنه لما سمع بهذه العبادة النجسة (١٣)، أخذنا أنا وأختي ــ ومضي بنا الي بلدة تسمي «طموه» (١٤)وإسم اختي

١٢ ــ يبدو أن اباهور كان شاباً حديث السن، وقد تعلم الإيمان والشجاعة من أبيه الكاهن الأمين.

١٣ ــ كان يمارس الزنا في المعابد الوثنية إرضاء للآلهة (الأوثان) !!

١٤ ــ طمُّوه (في مقابل المعادي) بالجيزة وحالياً بها دير أبي سيفين العامر =

«إيرائي»(١٥). وكـــان أبي يربينــا بالأدب الروحـــاني (تعـــاليم الإنجيل). وكانت أمي تخدمنا بعمل سائر احتياجاتنا».

«وكان أبي يتكلم معي قائلاً : «قم وامض الي بحـري، لتفتقد إخوتك» (المسـيحيين)، فلـما جئت الي (وجـه) بحري، افتـقدهم ووجدتهم يحتاجـون الي قليل من الحديد لأجل صناعتهم، لأنهم كانوا «حدادون». فلما أتيت الي هنا (الفرما) لأشتري لهم اللازم، رأيتك قد تركت (رفضت) عبـادة ربي يسوع المسيح ابن الله الحي، الذي يهلك نفسك أنت وأباك الشيطان، وملكك المخالف».

تعذيب القديس أباهور بشدة :

فلمـا سمع القـائد هذا الكلام (الجـرئ) من القديس (الشـاب الصغير) غضب جداً، و أرسله الي داميانوس الوالي ليُعاقب. فأمر الوالي بضرب القـديس أباهور علي فمه، قائلاً له: «قـدم البخور»

= (ويرجع للقرن الثالث) وكان بها خمسة كـنائس، وحالياً بها كنيسة واحدة فقط، داخل الدير.

١٥ ـ كلمة يونانية مـحرفة أصلها «إيريني» أي «سلام»، ولها أيقونـة قديمة بكنيسة مارمينا بفم الخليج بالقاهرة.

(للوثن) فأجابه المجاهد وقال: «لا يمكن أن أسجد لآلهتك النجسه، وأترك ربي يسوع المسيح، الذي يرذلك».

«فعضب الوالي جداً، وأمر بأن يُعلّق علي آلة الهمبارين (١٦)، وأن يُمشّط بأمشاط من حديد (١٧). ثم أمر بأن يأتوا بقدر نحاس، وأن يضعوا فيه كبريتا وزفتا، وأن يوقدوا تحته، حتي ذابا من النار. وأمر بأن يصبوه علي رأسه !!».

«ثم أمرهم بأن يأتوا بصنادل حديدية، وأن يتم تسخينها بالنار، ويضعوا قدميه فيها حتي أن النار ألهبت جسده كله» !! (رأسه ورجليه).

استجابة الصلاة ونجدة السماء :

«أما القديس أباهور، فقد رفع عينيه نحو السماء وقال :

---

١٦ ـ آلة تدار بأربعة رجال ويُقيّد بها المؤمنون وبها سكاكين حادة (لزيادة الألم) وتشبه عصارة القصب .

١٧ ـ أمشاط حديدية لكشط الجلد، وإبراز العظام وتجريح الجسم، حتي يتم إلقاء مادة أخري عليها «كالجير الحي»، أو ترك المعذَبين للسع الحشرات للجروح، إمعاناً في عذابهم!

«إسمعني ياربي، يا ضابط الكل، أيها الجالس فوق الشاروبيم (الحاملين عرش الله) وارسل لي رئيس الملائكة الجليل ميخائيل، ليعنّي ويخلصّني من الألم، لأن لك المجد، آمين».

«وفي تلك الساعة نزل (الملاك) ميخائيل من السماء، والتقط (حمَل) إناء الزفت السائل من فوق ورأس القديس أباهور، وجعله علي رأس الوالي، ثم أرجعه الي رأس القديس أباهور، فصار إكليل جوهر علي رأسه !! وألبس الملاك الأخفاف (الصنادل) الحديدية الساخنة للوالي، ثم حملها من رجلي الوالي، وألبسها للقديس أباهور، وفي تلك الساعة صارت حجر جوهر، ومضي الملاك وأبرأ الوالي» (لعله يتعظ من رحمة الله).

إيمان كثيرين :

فلما رأت الجموع هذه الأعجوبة العظيمة، صرخ مائة وسبعة وعشرون رجلاً، وثلاثون إمرأة قائلين: «نحن مسيحيون علانية، ليس إله في السماء وعلي الأرض إلا يسوع المسيح، إله القديس أباهور، وقد آمنا به ونحن مستعدون أن نموت علي إسمه القدوس»!

«أما الوالـي، فقد امـتلأ غـضبـاً وقال لهم: «قـدموا البـخور (للأصنام) لئلا تموتوا شـر ميتة» فصـرخوا جميعـاً قائلين بصوت واحد: «لن نضع بخـوراً، ولكننا (الآن) كلنا مسيـحيون عـلانية، ونؤمن بربنا يسوع المسيح».

فأصدر الوالي حكمه عليهم بـقطع رؤوسهم بحد السيف خارج (أسوار) المدينة. وهكذا أكملوا جـهادهم ونالوا (الأكاليل) التي بلا فناء في السموات، الي الأبد، آمين». (١٨).

إيمان الوالى :

«ومن بعـد (موت) هـؤلاء الشهـداء عـاد الوالي الي القـديس أباهور وقال له: «بالحقيقة إنني أشفق علي صباك وحُسن شبابك» (فلا داعي أن تعذب نفسك، وتمتعّ بالدنيا).

---

١٨ ـ المؤمن «قدوة» صالحة لأهل العالم، وباحتماله الألم المبارك، يكسب نفوس كثيـرة للمسيح، وعـدم احتمال المسـيحي للألم أو ثورته ضد الأشرار، يعـثرهم ويخسرهم. ويطالبه الرب بدمهم يوم الدين، ولهذا يطلب داود (مز ٥٠) أن ينجيه الله من دماء الناس الذين قد يعثرهم في حياته ويهلكوا بسببه

فـأجاب القـديس أباهور وقال له : «إن الأطفـال (الأولاد) في هذا العالم اخـتارهم الله لكي ينصـحوا الشيوخ المـنافقين (للملك) مثلك. وأنا صبي حكيم، أجمع الكثيرين (للإيمان)، ليصعدوا الي مدينة أورشليم السمائية» (النعيم الأبدي).

فقال له الوالي «إني أتعـجّب منكم ــ أيها المسيحـيون ــ كيف إنكم تموتون علـي هذا الاسم، وأعني يسـوع» (أي بدون مُـقـابل مادي)

فقـال له القديس أباهور: «ربي يسـوع المسيح قـال في الإنجيل المقدس: إن الذي يترك عنه أباً او أمـاً او اختاً أو روجة أو أولاداً أو بيتاً أو أموالاً ــ من أجل إسمي ــ ومن أجل البشارة (الإنجيل) يأخـذ مائة ضـعف، ويرث الحيـاة الأبدية» (مت ١٩ : ٢٩). ومن أجل هذا نموت علي إسمه القدوس، ونقدم أجـسادنا قربانا مقبولاً يرضيه».

«والوقت اعترف داميانوس والي الفرما (بالمسيحية) وقال : «أنا ايضا أومن وأعتـرف بيسوع إبن الله الحي إله المسيحـيين». فأجاب

المندوب (الرسول) الملكي بغضب وقال له: «أنا لن أصنع بك شيئاً من الأذي ولكني سأرسلك الي الملك» (دقلديانوس)!.

فقال له داميانوس الوالي: «فلتحترق أنت وملكك المشكك (في الإيمان المسيحي) الذي أرسلك الي هذه المواضع (المصرية). فمن الآن لا أسجد لشئ من الآلهة (الوثنية)، إلا ربي يسوع المسيح، إله القديس أباهور، لأستريح في ملكوته الأبدي. وكل شئ لي من المال والأملاك أدفعه للمساكين، لأجل خلاص نفسي وزوجتي وابنتي. وإن أراد الله فهما يتبعانني» (في الايمان بالفادي).

تعذيب الوالي واستشهاده مع أسرته :

«وللوقت وقف الوالي أمام الشعب وأمام المندوب (الامبراطوري) وكان يجدف علي آلهته [19] حينئذ أمر المندوب أن يتم صلبه (٢٠) علي الهمبارين، وأن يمشط (بأمشاط حديدية محماة بالنار، أو بأمواس حادة).

---

١٩ ـ يُنسب لها الضعف وعدم القدرة علي فعل شئ بالخير أو بالضرر

٢٠ ـ تقييد يديه ورجليه ورفعهما علي آلة العذاب.

«وبعد ذلك دخلت إمرأة من الحاضرات (المشاهدات لما حدث)، الي إمرأة الوالـي وقالت لها: «هل سـمعت إن الوالي مـعلق علي الهمبارين؟» (مثل المجرمين). فقامت زوجته مسرعة ـ معها وابنتها ـ وخرجتا تجريان في الطريق الي الملعب» (الاستاد الرياضي).

«فـقـالت له: «يا أخي لماذا تريد أن تمضي الي الحـيـاة الأبدية وتتركني أنا وابنتي في العقوبة؟! (بسبب الوثنية) والآن أنا وإبنتي مستعدتان أن نموتا معك علي إسم ربنا يسوع المسيح».

«وقالت له إبنته الصغيـرة: «أما سمعت يا أبي عن إسحق بن يعقـوب أنه لما اقتربت السكين منه (بيـد أبيه ابراهيم الخليل)، لـم يهرب[٢١] (من الذبح). وأنا لا أخـاف الموت، الذي يحل بي من أجل المجد (المنظر الإلهي) الذي أنظره فوقك بالحقيقة يا أبي! هوذا أنا أنظر ربي يسـوع المسيح فوقـاً منك، ورئيس الملائكة ميـخائيل (واقفـاً) وبيده ثـلاثة أكاليل مـرصعـة بالجواهر، ليـجعلهـا علينا (يضعـها فوق رؤوسنا) نحن الـثلاثة، بإسم الآب والإبن والروح

٢١ ــ يبدو من هذا الكلام أن الاسـرة كانت تعرف شـيئاً عن الكتـاب المقدس ولعل زوجته كانت مسيحية سراً.

القدس، فقال لها أبوها: « يا إبنتي أنت تكونين لنا ذخيرة في بيت الله» ! (أي تسبقهما للملكوت).

«والوقت إتجـهت الطفلـة نحـو المندوب، ومـلأت يدها تراباً، وطرحتهـا في وجهه!! فغضب المـندوب من ذلك جداً، وامر بأن تصلب (تعلق) علي الهـمبارين، وتمشط بمعـرفة الرجـال المعذبين (الجلادين) ويشق قلـبها بآلة حـادة. وللوقت أسلمت روحهـا بيد الرب. فلمـا أنزلوها من الهمـبارين (ميـتة) كـفن جسـدها رجال مؤمنون، من أهل البلدة (الفرما) ودفنوها. وهكذا كـملت شهادتها بسلام من الله، آمين».

وعاد (اتجـه) المندوب الي أبيـها وأمـها وقال لـهما : «مـا هو (الشئ) الذي ربحتمـاه الآن ؟! فإنكما قد جعلتمـا إبنتكما الحسنة (الصورة) تموت بهذه الميتة الشنيعة»!!

«فأجابه القديسـان، وقالا له: «إن الموت الذي ماتت به إبنتنا، ليس هو موت (بل هو كـوبري) يؤدي الي حياة أبدية (سعـيدة). وأمـا انت (أيها الوثني) فـسوف يهـلكك الموت بسرعـة، ويهلك

ملكك المنافق (دقلديانوس) وآلهتكم (الآوثان) النجسه».

«فلما سمع المندوب كلامهمـا غضب جداً، وأمر بأن يخرجوها خارج (سـور) المدينة، وأن يطعنوهما ويقـتلونهمـا. وهكذا كملت شـهادتهـما بجـهاد، ولبـسا الإكلـيل الذي لا يفني، في ملكوت السموات واخذاه من يد ربنا يسوع المسيح، هذا الذي ينبغي له المجد الي الأبد آمين».

جولة أخرى من العذابات للقديس أباهور :

«ومن بعد هؤلاء جـميعاً، إلتـفت المندوب الملكي الي القديس أباهور وقـال له : « ما هو الذي تفكـر به في قلبك؟ هوذا الوالي وزوجته وإبنته قد قُـتلوا من أجلك (بسببك)، فهل ظننت أنت أنه ليس في الملعب (الرياضي) عقوبة كافية ؟! نعم، ها هي هنا».

«وأمر بأن يُـعلّق في الهنبارين، ويمشطه المعـذبون حتي تـظهر عظامه (من لحمه)، فامتلأت الأرض من دمه. وكان لحمه نازلاً مع دمه جميعه، حتي لم يبق شئ في جسده، إلا العظام وحدها».

«فصرخ القديس أباهور قائلاً : «إسمعني يا ربي يسوع المسيح،

وأرسل لي رئيس الملائكة العظيم «ميـخائيل»، ليعيننـي في ساعة الضيـقة هذه. ولا تتـركني يا سيـدي أموت (الآن) حـتي أفضح (أكشف) هذا المنافق».

وفي الحـال نزل رئيس الملائكه ميـخـائيل من السمـاء، وأنزل أباهور من فوق الهمبارين، وشفي جسده (وأصبح) كمن لم يعذب أبداً (كامل الجـسم والصحـة) وجعل القديس يـقف أمام المندوب ويصـيح قائلاً: «افـتضح أنت (اخـجل من نفسك) أيهـا المنافق، ومعك أوثانك النجسة».

إيمان دفعة اخرى من الحاضرين واستشهادهم :

فلما نظرته الجموع وهو قائـم (واقف) أمامهم، وليس فيه شئ من أثر التعـذيب، في جسده البتـة، لكن كان وجهه نضـراً مثل الورد، صرخـوا جميعـاً بصوت واحد قـائلين: «نحن مسيحـيون علانية، وليس إله (آخر) فـي السماء، ولا علي الأرض، إلا يسوع المسيح، إله القديس أباهور».

«فقلق المندوب الملكي من ذلك، وقال لهم: «لماذا تتجنُّون علي

أنفسكم؟، اسمعوا مني، وبخروا لآلهة الملك، لتربحوا أنفسكم، لئلا تموتوا ميتة سوء».

«حينئذ صرخوا جميعاً ــ بصوت واحد ــ قائلين : «لا يمكننا أن نسجد لأحد من الآلهة إلا ربنا يسوع المسيح، إله القديس أباهور».

فغضب جداً، وامر ان يُقَسّموا فرقاً فرقاً، ويخرجوهم خارج سور المدينة، ويتم ذبحهم بحد السيف. وهكذا أكملوا شهادتهم، وهم مائة وثمانية وستون رجلاً، سوي الأطفال والنساء. وأخذوا الأكاليل الدائمة من قبل ربنا يسوع المسيح».

جولة ثالثة لتعذيب القديس:

«ومن بعد هؤلاء، عاد المندوب الي القديس أباهور، وقال له: «إسمع مني، واترك عنك هذا الجهل لتصير حكيماً، وقدّم البخور للآلهه. وأنا أكتب الي الملك (دقلديانوس) ليعطيك منزلة عُظمي، ويجعلك والياً».

«فأجاب القديس أباهور وقال له: «إن إكراميات الملك تكون

له، وأنا لا أريد ولاية ولا عظمة هذا العالم (الفاني). ونظراً لأنك قلت إنني جاهل وغير فاهم، فاعلم إنه مكتوب (في الكتاب المقدس): «إن جهال العالم اختارهم الله ليخزوا الحكماء الكذبة مثلك»[٢٢] وإن جهلي أيضا يجمعني حتماً بالمسيح، في اورشليم السمائية» (ملكوت السموات).

«فأمر المنافق أن يُعلّق الي فوق، منكس الرأس، ويتم ضربه ضرباً كثيراً!!، فضربوه بالسياط، حتي سقط جسده علي الأرض. وظل وقتاً طويلاً في هذا العذاب، والجمع كله ينظر إليه» (بإعجاب).

«وصرخ الطوباوي قائلاً: «ياربي يسوع المسيح ــ ملك السماء

---

٢٢ ــ يقول القديس بولس الرسول: «اختار الله جهال العالم ليخزي (بهم) الحكماء» (اكو١ : ٢٧)، والجاهل «الحقيقي» هو الذي يجهل طريق التوبة ومعرفة الرب والإنشغال بالدنيا والسجود لأوثانها الكثيرة الحالية، التي تبعده عن الله، وعن خلاص نفسه، حتي يموت بخطاياه، ويفقد دنياه وأخراه، وهم كثيرون في كل زمان ومكان للأسف الشديد (راجع كتابنا: «من هم الأغبياء في نظر السماء؟!»).

والأرض ـ أعني وارسل رئيس الملائكة ميخائيل ليُقويني».

«وللوقت أرسل الرب رئيس الملائكة ميخائيل وشفاه، ثم قبَّله، وصعد الي السموات بمجد عظيم. وعندما نظر الجمع ما حدث صرخوا جميعاً قائلين«نحن مسيحيين علي إسم المسيح علانية».

«وكذلك الجند الآخرون الذين ضربوه (آمنوا) وصرخوا ممجدين الله وقائلين: «ليس في السماء وله علي الأرض، إلا ربنا يسوع المسيح، إله القديس أباهور».

أكاليل بالجملة:

«وفي ذلك اليوم آمن بربنا يسوع ثمانمائة نفس بالتمام. مما أثار غضب المندوب (الامبراطوري) وأمر أن يأخذونهم خارج المدينة، وأن يتم حفر حفرة عظيمة ويوقدون فيها النيران ويطرحونهم فيها».

«وهكذا أكملوا شهادتهم (بالموت) فيها بالجهاد (البدني) وصعدوا الي العلي، الذي أحبوهُ ـ السيد المسيح له المجد ـ

وسكنوا الي الأبد في أحضان القديسين، بركة شفاعتهم تكون معنا آمين».

تعزيات السماء للقديس فى الحبس :

«ومن بعد قتل هؤلاء المؤمنين، أمر المخالف أن يلقوا أباهور في السجن، حتي يفكر فيما يصنعه به. فلما مضوا به الي السجن، وجد هناك جماعة من القديسين المؤمنين معتقلين من أجل إسم ربنا يسوع المسيح. وسلم عليهم القديس أباهور بفرح قائلاً لهم: «جاهدوا لتغلبوا (لتنتصروا) فهوذا أكاليلكم مُعَدة لكم».

«وأقول لكم يا أحبائي، إنه في مثل هذا الوقت غداً، تأكلون وتشربون مع ربنا يسوع المسيح في ملكوته»[٢٣] وأما أنا فسأنال تعباً عظيماً آخر، ويمضون بي الي وجه قبلي، الي إنصنا،

٢٣ ــ أي يشربون شراباً روحياً (لو ٢٢ : ١٨) ويتمتعون بغذاء الروح، والمقصود بذلك هو «التسبيح» الدائم مع الملائكة والقديسين والمفديين، لأن ملكوت السموات «ليس هو اكل وشرب (مادي)، بل فرح وسلام» (رو ١٤ : ١٧) والنفس المؤمنة تذهب الي الفردوس أولاً (لو ٢٣ : ٤٣) وفي يوم القيامة (الدينونة) تتمتع بالنعيم الدائم مع المسيح، في ملكوته العظيم (وتعيش كالملائكة).

لأريانوس الوالي الظالم والقاسي جداً، فهـو يعذبني عذاباً عظيماً، في ذلك المـوضع (المدينة)، وأنا أؤمـن بأن ربي يســوع المســيح يُقوّيني، حتي أكمل جهادي بسلام» (٢٤).

«حـينئـذ قام القـديس أباهور اللـيل كله يصلي مع القـديسين (المحبوسين) حتي أشرق نور النهـار، وإذا برئيس الملائكة ميخائيل يأتي اليهم ويقول لهم: «السلام لكم يا جميع عبيد المسيح». وقال للطوباوي (المبـارك) أباهور: «في الغـد أسيـر مـعك الي إنصنا، فلاتخـف لأني أكون معك، وأقـوّيك في كل موضع تمضـي اليه» (تتألـم فيه). بعـد ذلك ألقي رئيس الملائكة التـحية ومـضي الي السموات، وهم ينظرون اليه».

«وفي الغد، أمـر المندوب أن يأتوا بالقديس اليه، وكذا جـميع القديسين المعـتقلين، ليـقفوا أمـامه، فدفع القـديس أباهور في يد الجند، ليمضوا به الي إنصنا الي أريانا الوالي، واستعد المندوب أن يمضي معهم الي وجه قبلي».

٢٤ ـ كلما كـثرت الآلام، زادت المعـونةالإلهية، وازدادت المكـافآت الأبدية مع سعادة لانهائية.

«وأما جميع القديسين الذين أخرجوهم من السجن، فقد أمر بأن يخرجوهم الي خارج المدينة (الفرما) ويُطرحوا في (أتون) النار، حتي يُسلِّموا أرواحهم، وقد كانوا نحو مائتي رجل، فأخذوا الأكاليل الدائمة، بسلام من الله آمين».

رئيس الملائكة معه فى الطريق الضيق:

«ومضي المندوب الملكي الي وجه قبلي، وكذا (الجند) الذين معه، والقديس أباهور. وبعد عشرة أيام كاملة، وصلوا الي إنصنا (الأشمونين بجوار ملوي). وكان رئيس الملائكة ميخائيل يسير مع القديس (في الطريق) مثل أخ مع أخيه، حتي اقتربوا من (باب) المدينة. فسلم عليه رئيس الملائكه، ومضي الي السماء بمجد عظيم»!

«وعندما اقترب القديس من باب المدينة، نظر إمرأة عجوز، واقفة قرب الباب، فقال لها الطوباوي أباهور: «خذي هذا الخُف (الصندل) وديعة عندك[٢٥] لئلا يلبسه هؤلاء المخالفون، لأن رئيس

٢٥ ــ يبدو أن القديس عرف بالروح أن هذه المرأة مسيحية، أو ربما أعلمته بذلك ولو بالإشارة.

الملائكة ميخائيل أمسكه، وجعله في رجلي».

«فلمـا بلغ المندوب المدينة، أمـر أن يُلقي أباهور في الســجن، حـتي يجـتمع بالـوالي. فلما اجـتـمع به، سلمـه منشـور الملك (باضطهاد

المسيحيين). فلما أخـذه من يده، سجد له. وشرح له المندوب كل ما حدث لوالي الفرما وزوجته وإبنته، وما حدث للقديس أباهور».

«فلما ســمع (اريانوس) ما حدث، تّوجع قلبـه جداً، ودق يديه بعضـهما علي بعض (في دهشـة)، وقال للمندوب: «وأين ذاك؟» (اباهور) لأصنع به ما أريد (من عذاب) فلما سمع أنه في السجن، تركه أيضـا تلك الليلة، لا يسمع منه. وجـلس مع ضيفـه وأكلا وشربا في ذلك الوقت مع بعضهما».

القديس أمام أريانوس القاسى :

«وفي الغـد أمر المُنادي (في الشـوارع) أن يجتمع الشـعب في الملعب. وأمـر (الوالي) أن يأتوا اليـه بالقديس أباهور، ويقـيمـوه قدامه في الملـعب. وعندما نظره، ورأي جمال صـورته (صغره في

العمر) قال له : «كيف تسببت في موت والي الفرما وزوجته وإبنته؟»

«فقال له القديس : «إن موت القديسين ليس هو موت، لكنه حياة أبدية، وأنا من أجل هذا الايمان مستعد أن أسفك دمي علي إسم سيدي يسوع المسيح، والآن جميع ماتختاره، إصنعه بي»!«فقال له الوالي (بمكر): «هوذا أنا أراك صبي حسن (في عنفوان شبابك) وأنا أسألك مثل ابن حبيب لي، أن تقدم البخور لآلهة الملك، لكي تأخذ كرامات عظيمة ومجد». فقال : «فتلحترق أنت، وملكك، وآلهتكم». (٢٦)

آلام مع سلام:

«عند ذلك غضب أريانوس الوالي، وأمر أن يُعلّق (أباهور) في الهنبارين، ويعصره أربعة من الجند، إثنين بعد إثنين، بدون رحمة، حتي تهرأ جميع (لحم) جسده، وخرجت أمعاؤه من بطنه»!

«ورفع القديس عينيه الي السماء وصلي الي الله وقال:

٢٦ ــ وهو تعبير قديم يعني «فلتذهب الي الجحيم أنت وكل مالك وسلطانك».

«إسمعني يارب، يا ضابط الكل، يا سيدي، لا تحترمني من معونتك، حتي أغلب هذا المخالف وأوثانه الانجاس، وارسل لي رئيس الملائكة العظيم ميخائيل ليعينني في هذه الساعة الصعبة (التجربة) التي أنا فيها، لأنك معيني وناصري. ولك المجد الي أبد الآبدين، آمين».

«وفي تلك (اللحظة) أتي رئيس الملائكة الطاهر ميخائيل، وكسر الهنبارين، وجعله إثنين (قطعتين) وخلّص القديس أباهور. فوقف سالماً، كأنه لم ينله الماً أبداً. فتعّجب الوالي، وقال له: «إسمع مني، وضع البخور (للوثن) لكي تأخذ كرامات عظيمة»[٢٧].

«فقال له الطوباوي أباهور: «حي هو ربي يسوع المسيح. أنك لو أعطيتني كل مجد هذا العالم، لن أترك ربي يسوع المسيح، وأسجد للأوثان الأنجاس».

---

٢٧ ـ الشيطان (أو أعوانه من البشر) يلجأ دائماً الي التهديد أو الترغيب بالماديات (الوعد والوعيد)، ولكن المؤمن الأمين، لا يخاف من الألم المبارك، ولا يفرح بماديات العالم الزائفة والزائلة، بل يصبر الي النهاية، حتي ينال إكليله في السماء

«هذا قاله الطوباوي، ووثب علي الوالي، وقلب كرسيه (الجالس عليه) فسقط علي وجهه (علي الأرض)، فرفعه عظماؤه (كبار الموظفين). وغضب الوالي جداً، وأمر بربط القديس أباهور، ويطرح علي بطنه، ويتم ضربه بشده، علي ظهره وعلي جانبيه. وكان يحتمل هذا العذاب بشجاعة!!».

«تم أمر أريانا أيضا بأن يخرجوه خارج سور المدينة، ويعلقوه منكس الرأس، علي شجرة عالية، وأمر عشرين جندياً برشقه بالسهام ولم يقترب منه سهم واحد، بل كانت السهام تتطاير بعيداً عنه، في الجو»!!

إيمان الجند واستشهادهم:

«فلما رأي الجند هذه الأعجوبة العظيمة، دخلوا المدينة، ووقفوا قدام الوالي، وصرخوا بصوت عظيم قائلين: «نحن مسيحيون علانية!! ليس إله آخر في السماء، وعلي الأرض، إلا ربنا يسوع المسيح، إله القديس أباهور»!

«فقال لهم الوالي: «ألعله قد أثَّر فيكم بسحره؟!» فصاحوا

جمـيعهم (بشـجاعة) قـائلين : «سد فاهك أيـها التنين (الوحش) الشرير. ليس ذلك القديس ساحراً، بل عبداً لله»!

«فأمـر الوالي أن يخـرجوهم خـارج المدينة، ويذبحوهم بـحد السيف. وهكذا أكملوا شهاداتهم (نالوا أكاليلهم) بسلام من الرب، بركة شفاعتهم تكون معنا، آمين».

عذاب آخر مع معونة الرب:

«وبعد (مـوت) هؤلاء (الجند) أمر الوالي أن يحضـروا القديس (من حبسه) فـقدموه له، فلما رآي أريانا أباهور قال له: «بالحـقيقة لقد قـتلت بمعرفتي مـسيحيين كـثيرين، ولم أنظر أحـداً قوياً في السحر مثلك !! والآن هلم ضع البـخور للآلهة التي للملك، وأنا أتركك».

«فـقال له القـديس أباهور: «أنه لا يكـون قط أن أسجـد لإله وثني غريب، إلا ربي يسوع المسيح، ابن الله الحي».

«فغضب الوالي، وأمر أن يوضع علي سرير حديدي ــ مربوطاً بالسلاسل ــ وأن يوقـد ستة عـشر من الأعوان؛ (المسئولين) عن

التـعذيب (بالـتناوب) تحتـه ناراً، من باكـر حتـي وقت الساعـة التاسعة. (٢٨)

«ورفع القديس أباهور عـينيه نحو السمـاء وصلي هكذا قائلاً: «ياسـيـدي الآب، يا ضـابط الكل، الجـالـس فـوق الكاروبيم، والسيرافيم قيام حوله،(٢٩) الذي يسبـحّه الأربعة والعشرين شيخاً (رؤيا ٤ : ٤)، وكل طغمات (قوات) السمـائيين، إسمعني أنا اليوم وخلصّني. أطلب إليـك ياملكي، فـأنت تعرف إني غـريب (مـز ١٩:١١٩) شقي (في الدنيـا) وليس لي معين، إلا أنت يا سـيدي وإلهي. والآن، كن لي، كن معي، ياربي وإلهي حتي أكشف هذا المنافق (الوالي) وأوثانه النجسة، لأن لك المجد الي الآبد آمين».

«وفي تلك الساعـة أتاه (الملاك) ميخائيل، وحل رباطـه (قيوده الحديدية) وأنزلـه من علي السرير الحديد. ورشم جـسده بعـلامة الصليب المقدس، وشفاه وعزاه، ثم صعد الي السماء».

---

٢٨ ـ أي الثالثة بعد الظهر، بالتوقيت الحالي.

٢٩ ـ «الكاروبيـم» (الشـاروبيم) هم الملائـكة الحـاملون للعـرش الإلهي، أمـا «السيرافيم» فهم الملائكـة الواقفون حول العرش، يسبحون الله باستـمرار «تسبحة الثلاثة تقديسات (أش ٦ : ٢)

«ونهض القـديس، ووقف قدام الوالـي وقال: «لتـخجل أيهـا الوالي المنافق، وآلهتك وملكك المخالف».

«فصرخ الجمع كله بفم واحد وقالوا: «نحن مسيحيون علانية». فكتب الوالي قضيتهم (صدر حكمه بإعدامهم) فأخذت رؤسهم بحد السيف، ونالوا الحـياة الأبدية، وأمر بحبس القـديس، حتي يفكر فيما يصنعه معهً.

«واجتـمع (اباهور) بالقديسين وعـزاهم (بكلمات النعمـة) وقام الليل كله سـاهراً يصلي الي الله، قائلاً: «اذكـرْ يارب كل المتألمين من أجل إسمك القدوس، ولا تجعل العدو يفرح فيهم، ولا تقول الأمم (أهل العالم) أيـن إلهكم؟ بل قم يارب واعناً وخلّصنا، من أجل إسمك القدوس، آمين».

وكان يرتل قـائلاً: «الرب نوري وخلاصي (مـز ٢٧ : ١) فلا أخاف شيئاً من عذاب الكفرة الأشرار».

«ومن بعـد ذلـك أمـر الوالي أن يأتوا بالقـديس أباهور الي الملعب. فلمـا حضـر قال له الوالي: «إسـمع مني، وقدم البـخور

لآلهة الملك، لكي أجعلك إبناً لي وأتخذ لك إمرأة من (بنات) أكابر المدينة، واكتب الي الملك (دقلديانوس) ليمنحك مرتبة عالية».

مزيد من العذاب للقديس:

«وأما القديس ابـاهور، فقد تناول حجراً وتراباً، ورماهما في وجه الوالي قائلاً له: «خذ كرامتك أيها المنافق». فغضب الوالي وأمر أن يحموا التنور (الفرن) حتي ارتفع لهيبه جداً»

«فصرخ القديس أباهور ـ وسط النار ـ قائلاً: «ياربي يسوع المسيح أعني، يا الذي أطفأ قوة النار عن الثلاثة فتية القديسين (دانيال ٣: ١٢ــ ٣٠)، لأنك أنت معيني وناصري (مز٢٨: ٧، أم ٢١: ٣١) ولك المجد الي أبد الآبدين، آمين».

«فنزل رئيس الملائكة ميخائيل من السماء، وأطفأ لهيب النار، وجعله (الأتون) مثل الندي البارد، وغاب عنهُ.

«ولما كان الغد، أمر الوالي أن يفتح باب التنور. فوجدوا القديس أباهور، ويداه مبسوطتان، وهو يصلي، ووجهه نحو

الشرق، وهو يضئ مثل الشمس» (مت١٣: ٤٣، رؤ١: ١٦).

استشهاد جموع كثيرة مع زوجة الوالى وإبنته:

«ولما نظر الجمع هذه الأعجوبة العظيمة، صرخوا كلهم قائلين: «واحد هو إله المسيحيين بالحقيقة» وأخذوا حجارة، وطرحوها في وجه الوالي الشرير. فأمر بقتلهم جميعاً بحد السيف. وهكذا أكملوا شهاداتهم بسلام الرب، آمين».

واقتربت زوجة الوالي (أريانوس) وإبنته منه، وأعترفتا أمامه بالسيد المسيح له المجد (رباً ومخلصنا). وقالت له إبنته: «اني اختار الموت أفضل من حياة هذا العالم (الفاني) وأقدمّ جسدي قرباناً لربي يسوع المسيح ـ إله أباهور ـ وهو يقبلنّي قربانا مقبولاً طاهراً (تضحية من أجل حبه) والعريس الذي أمضي اليه لا يفرغ عطره الي الأبد (سعادته أبدية) ولا يستطيع احد أن يفرّقني عنه أبداً».

«ثم قالت إمرأته وإبنتها: «أيها المخالف، يا آكل لحوم الناس (ممزق الأجساد بالعذابات) قد قلنا لك عدة دفعات (سابقة) أن ترجع عن جنس المسيحيين لأن إلههم قوي، وهو قادر أن يهلكك

انت وأبولون (Apollo) إلهك (الصنم) الأصم، الأعمي، الغير ناطق، والملعون».

«فقال لهما الوالي: «دعوكما من هذا الكلام، واذبحا لآلهة الملك». فقالا له: «فلتحترق أنت (في جهنم) وأبولون وملكك». وأتما شهادتهما وكللتهما الملائكة بأكاليل المجد».

«ثم (استدعي) الوالي القديس أباهور وقال له: «هوذا زوجتي وإبنتي قد أخذتهما مني، وقد تعبّتُ (اكثر) بما أمهلك»؟!.

فقال له القديس: «إن إلهي قد أمهلك (صبر عليك) كثيراً وإحتملك». (وفي مكر شديد) أمسك الوالي بيد القديس أباهور، واختلي به وحده. وقال له: إسمع مني، واسجد لآلهة الملك. وأنا أكتب للملك (دقلديانوس) لكي يُصيِّرك والياً»!

دعوة الجموع للقاء عام :

فقال له القديس: «إحلف لي أولاً، إن مت تكفن جسدي وترسله الي بيتي. وأنا أطيّب (أريح) قلبك فيما تقصد». ففرح أريانا الوالي وقال : «وحق الآلهة الكرام أبولون وأرطميس (ديانا) أنك إذا مت أكفن جسدك، وأرسله الي بيتك بمجد عظيم».

«فقال له القديس أباهور: «هوذا الوقت قد كمل، (الوقت قد فات) ، فارسلني الي السجن الي باكر». وإذ كان الغد، أمر (الوالي) المنادي أن يصرخ (ينادي) في المدينة، ليجتمع أهلها في الملعب، لينظروني أضع البخور أمام آلهتك».

«فقال أريانا: «ليس لي بعد (مبرر) أن أحبسك، ولا أن أهينك، بل تكون في بيتي الي الغد».

«فقال فيلا (Phila)(٣٠) الترجمان: «ياسيدي أنا أضمنه، وآخذه الي بيتي، حتي باكر، وأحضره الي هنا». فأمره بذلك».

مجئ السيد المسيح للقديس أباهور:

«فلما صار (أباهور) في بيته، صنع معه (المترجم) رحمة ومحبة، وتركه (ينام) في موضع (حجرة) وحده. فقضي الليل كله في الصلاة قائلاً: «ياربي الجالس علي مركبة (عرش يحمله) الكاروبيم، والسيرافيم قيام حولك (يسبحونك) إسمعني ـ أنا عبدك ـ واقبل طلبتي اليك اليوم. يا من سمع لأبينا آدم علي مياه

٣٠ ـ مختصر عن الإسم اليوناني «فيلون» (Philon) او فليمون أي «محب» ، وهو المترجم، ويبدو أن أريانوس كان يتحدث باليونانية، وكان القديس أباهور يتكلم القبطية فقط.

الأردن (٣١) إسـمـعني وخلصّني اليـوم. يامن كـان مع يوسف وموسي وداود وجـميع القـديسين، كن معي أنا اليـوم وخلصّني، وارسل لي رئيس الملائكة مـيخـائيل، ليقف مـعي، حتي أكـمل جـهادي لأن لك المجـد مع أبيك الصـالح والروح القـدس، الي الأبد، آمين».

«وللوقت أضـئ المكان بنور عظيـم (شـديد) وسُـمـعَ صـوت المخلّص (يسوع) له المجد، فقوّاه وعزّاه، وصعد عنه بمجد عظيم».

إيمان واستشهاد مجموعة أخرى من الوثنيين:

«وأما فيلا (فيلون) الترجمان ــ وإمرأته وأولاده ــ لما رأوا النور الإلهي، والمجد الذي علي القديس (هالة القديسين) آمنوا بالمسيح».

«ولما كان الغـد، أحضـر الأمير (مندوب دقلديـانوس) القديس العظيـم أباهور، وقـال له «هلم نمضي بنـا الي المكان، لنقـدم الأضحية للآلهة».

---

٣١ ــ يذكـر تقليـد قـديم أن آدم وحواء بعـد طردهمـا من جنة عـدن (جنوب العـراق) قد اتجـها غـرباً نحو نهـر الأردن، وأن أدم قد تم دفنه بجـبل الجلجثـة (الجمجمة) في مكان صلب يسوع الفادي

«وبينما كان القديس يسير في الطريق والجمع يتبعه، صلي سراً وقال: يا سيدي وإلهي، أرسل لي ملاكك، ليـهدم البربا (المعبد) ويهلك الآلهة النجسة».

«وللوقت (في الحال تم) كقوله. فلما رأي الجمع هذه الأعجوبة العظيـمة (هدم الملاك لهـيكل الأوثان وتحطيمـها كلـها) صـرخوا قائلين: « نحن مسيحيون، نؤمن بإله القديس أباهور».

«فغضب الوالـي (المندوب) الملكي غضباً شـديداً، وأمر الأعوان (قوات الأمن) أن يقّـطعّوهم بالفـؤوس والسيوف. وهكذا أكـملوا شهاداتهم».

صلاة القديس الوداعية والشفاعية:

«ثم أمر (الوالي) بكتـابة قضية (اعـدام) القديس أباهور، لكي توخذ رأسـه بحد السيف. ولما أخـرجه الجند (لمكان القـتل خارج المدينة) سألهم أن يتمهلوا عليه حتي يصلي، فتركوه (قليلاً). ورفع المغبوط أباهور عينيـه الي السماء، وبسط يديه وصلي هكذا قائلاً:

«يارب يا ضابط الكل، إسـمعني اليوم، فـاني أطلب اليك، لكي

كل من يكون في شدة، ويسألك باسمي (يتشفع به) تستجيب له، وتسمع له سريعاً، وتعينه» (علي حل مشكلته) .

«وكل من يكتبون سيرتي، ويظهـرون هذه الأتعاب التي قبلتها ـ علي إسمك القدوس ـ ويذكروني، إعطهم أجرهم (في الملكوت) واكتب أسماءهم في سفر الحياة (٣٢) واقبلهم في مدينتك المقدسة، أورشليم السمائية» (الملكوت السعيد).

«وأسألك يارب: بأن كل من يذكرني، ويرفع قرباناً في يوم تذكاري (٣٣)، تجازيهم في ملكوتك السمائي. وأسألك يارب أن تقبل اليك نفسي بالصلاح، في ساعة صالحة (٣٤) لك المجد والعزة، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان، والي دهر الدهور كلها، آمين».

---

٣٢ ـ راجع كتابنا: «هل إسمك مكتوب في سفر الحياة»

٣٣ ـ يقيم قداساً يوم استشهاد القديس أباهور (١٢ أبيب)

٣٤ ـ كان أحد الأبرار المعاصرين يصلي ويقول: «يارب لا تأخذني في ساعة غفلة» وقال آخر: «يارب خذني في ساعة رضاك».

الملائكة تحمل روحه الطاهرة الى الفردوس:

«وآحني عنقه (للسياف) فأخذ رأسه المقدسة بحد السيف. وأكمل جهاده الحسن، في الثاني عشر من شهر أبيب[٣٥] وصعدت الملائكة بنفسه (روحه) المقدسة الي السموات، بمجد عظيم[٣٦] شفاعته تكون معنا، آمين»

«وبعد ذلك أمر الوالي (أريانوس) أن يتم تكفين جسده المقدس (الطاهر)، وأن يمضوا به الي مدينته، كالقسَم الذي أقسم به للقديس قبل أن يقتله. فجرد له الوالي عشرة من الجند، وحملوه علي عربة (تجرها الخيل) ومضوا به، الي أن أوصلوه الي سرياقوس».

«وقد تلك الساعة رقدت الدواب (الخيل)، ولم تتحرك هنا أو

٣٥ـ يرجح أنه استشهد بين عامي ٢٩٥ ــ ٣٠٠م.

٣٦ ـ تحمل الملائكه أرواح الأبرار الي الفردوس بالترنيم بقيادة رئيس الملائكة «سوريال» بينما تهبط الشياطين بأرواح الإشرار الي جهنم (مكان انتظار الأشرار) ويوم الدين يدُخل الله الأبرار ملكوت السموات (دار النعيم) ويُلقي الاشرار في الجحيم، مع أبليس الذي أطاعوه، في درجة تناسب أعمالهم بالطبع.

هناك، لأن إرادة الله شاءت أن يكون جسد القديس مدفوناً هناك».
فلما رأي أوسايوس (والأصبح «أوسيوس» أي المساوي) الجندي، ما كان من الدواب، حفر في الأرض، ودفن جسد القديس هناك.
وعاد راجعاً هو والجند ـ الـي إنصنا ـ واعترفوا بالمسيح (أمام الوالي) ونالوا أكاليل الشهادة».

«وبعد (انقضاء) زمان الاضطهاد (٣١٣م) بنيت للقديس العظيم والشهيد الجليل «أباهور» كنيسة عظيمة، واسعة جداً، وعالية البناء، وظهرت فيها آيات وعجائب».

خاتمة المخطوط :

فنسأل سيدنا يسوع المسيح ـ له المجد ـ بشفاعة السيدة العذراء البتول مارتمريم (٣٧)، وشفاعة ملاك الرحمة الجليل «مىخائيل» رئيس الملائكة (٣٨)، وبصلاة هذا القديس والشهيد العظيم

---

٣٧ ـ كلمة «مار» (mar) ومؤنثها «مارت» mart (أو مرثا) سريانية الأصل وتعني سيد عظيم فتقول: مارجرجس ومارمينا، ومارتمريم (أي السيدة العظيمة مريم).

٣٨ ـ رؤساء الملائكة سبعة هم ميخائيل، رافائيل، غبريال، سوريال، أنانيال، وسرتيال، وصدقيال. وكلمة ميخائيل عبرية (عبارة عن سؤال: من مثل الله؟ =

«أباهور»، يجعل لنا الرب حظاً ونصيباً معه في ملكوته الأبدي، ويجعل رحمة ودالة قُدَّامه في اليوم العظيم (يوم الدين)، ويُبعد عنا سائر الأعمال الغير مرضية» (من الله)

«ويعيننا الله علي أن نعمل مرضاته، ووصاياه الأبدية، ويقهر العدو (إبليس) وكل قواته الشيطانية، بقوة ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح، الي الآباد الدهرية، ولا يدع العدو المكار عليكم سبيلاً أبداً، بقوة رسم الصليب، السلاح المقدس المحيّي».

«ويفرحنا جميعاً ببهجة الخلاص، ونسمع الصوت الفرح القائل : «تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملْك المعُدّ لكم قبل إنشاء العالم» (مت ٢٥ : ٣٤)، بشفاعة الست (٣٩) السيدة البتول المباركة (أم النور مريم) وكافة ذوي الأعمال المرضّية الملائكية، والآباء والأنبياء والشهداء والقديسين، من الآن، ومن بدء الدهور والي الأبد، آمين. والمجد لله دائما أبداً». **«تم المخطوط بحمد الله»**

(مي ـ خا ـ ئل) وقالها هذا الملاك العظيم، عندما تعظّم رئيس الشياطين، وأراد أن يصير مثل الله العلي (اش ١٤ : ١٤) وفي الحال انتهره الملاك ميخائيل وأعلن له متسائلاً: من هو الذي يشبه الله؟ وصارت إسم شهرة له .

٣٩ـــ كلمة «سي»، ومؤنثها «ست» فرعونية الأصل، وتعني «سيد» و«سيدة» عظيمةـــ ومازالت شائعة في اللغة العامية المصرية (فتقول (سي فلان) (والست فلانة).

الفهرست

الصفحة



الموسوعة القبطية الشاملة
١- كيف تتخلص من الغضب وتعب الأعصاب.
٢- الملاك الحارس للإنسان والتوابع من الجان.
٣- هل في العالم فرح وسلام دائم؟؟
٤- زكريات خاصة ومعجزات لقداسة البابا كيرلس.
٥- عذاري حكيمات (١).
٦- سيرة وتعليم القديس الانبا أغاثون وآخرون
٧- العقائد المسي
الخلاص- الكفا
٨- سيرة الشهيد
اوجيني.
٩- سيرة السائح
المدن الخمس
١٠- مخطوط اباهو
١١- القس مقار وا
١٢- الخدمة الرو
الخدام).
يتضمن النص الكامل لمخطوط سيرة وجهاد قديس عظيم وشهيد مجاهد للنفس الأخير، هو القديس أباهور السرياقوسى، الذى طاف البلاد حاملاً صليب المسيح بفرح وصبر وشكر، وتحمَّل الألم وبركاته، معطياً المثل العملى لكل مؤمن يسير مع المسيح، حتى نال إكليله السعيد.
تشغيلة رقم
قرش جنيه
٥/١٧٥
مكتبة المحبة
٣٠ ش شبرا ت/ فاكس: ٥٧٥٩٢٤٤ - ٧٧٧٤٤٨
Bibliotheca Alexandrina
1060087
092
19n